

تاج العروس من جواهر القاموس

وصبييُّ جَدَعٌ ككَتِفٍ : سَيِّئُ الْغَذَاءِ وَقَدَّ جَدَعٌ كَفَرِحَ جَدَعًا وَهُوَ
 مَجَازٌ : قَالَ ابْنُ بَرِّسِيٍّ : قَالَ الْوَزِيرُ : جَدَعٌ فَعِلُّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ قَالَ :
 وَلَا يُعْرَفُ مِثْلُهُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَرِثِي فَضَالَةَ بْنَ كَلَادَةَ
 وَيُرْوَى لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ : .
 لِيَبْدُكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَال ... فِتْيَانٌ طُرًّا وَطَامِعٌ طَمِعًا .
 وَذَاتُ هَدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهُا ... تُمُصَّتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جَدَعًا وَقَدَّ
 صَحَّفَ بَعْضُ الْعَلَمَاءِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ
 الْمُفَضَّلُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَصْمَعِيُّ . قُلْتُ : قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ خَطْبَةِ كِتَابِهِ : جَمَعَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ
 الْهَاشِمِيُّ بِالْبَصْرَةِ بَيْنَ الْمُفَضَّلِ الصَّبِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ فَأَنْشَدَ
 الْمُفَضَّلُ وَذَاتُ هَدْمٍ . وَقَالَ آخِرَ الْبَيْتِ جَدَعًا ففَطِنَ الْأَصْمَعِيُّ
 لِرِخَائِهِ وَكَانَ أَحَدَثَ سِنًّا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ : إِنْ زَمَّا هُوَ تَوَلَّيَا جَدَعًا
 وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْخَطَأِ فَلَمْ يَفْطِنِ الْمُفَضَّلُ لِمُرَادِهِ فَقَالَ :
 وَكَذَلِكَ أَنْشَدْتُهُ فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتَ إِنْ زَمَّا هُوَ
 تَوَلَّيَا جَدَعًا فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ : جَدَعًا وَرَفَعَ صَوْتَهُ
 وَمَدَّهُ فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : لَوْ نَفَخْتَ فِي الشَّيْءِ مَا نَفَعَكَ
 تَكَلَّمَ كَلَامَ النَّمْلِ وَأَصْبَ إِنْ زَمَّا هُوَ جَدَعًا فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ :
 مَنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلَهُ بَيْنَكُمَا ؟ فَاتَّفَقَا عَلَى غَلَامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
 حَافِظٍ لِلشَّعْرِ فَأُحْضِرَ فَعَرَّضَا عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ فَصَدَّقَ الْأَصْمَعِيُّ
 وَصَوَّبَ قَوْلَهُ فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ : مَا الْجَدَعُ ؟ فَقَالَ : السَّيِّئُ
 الْغَذَاءُ . انْتَهَى .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : جَدَعْتُهُ فَجَدَعٌ كَمَا تَقُولُ : ضَرَبَ الصَّقِيعُ
 النَّبَاتَ فَضَرَبَ وَكَذَلِكَ صَقِيعٌ وَعَقَرْتُهُ فَعَقِرَ أَي سَقَطَ . وَجَدَعْتُهُ
 أُمَّهُ كَمَنْعَ : أَسَاءَتْ غِذَاءَهُ عَنِ الزُّجَّاجِ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيضًا
 كَأَجَدَعْتُهُ إِجْدَاعًا وَجَدَعْتُهُ تَجْدِيعًا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 " حَيْلًا قُ جَدَّعَهُ الرَّعَاءُ وَيُرْوَى : أَجَدَعَهُ وَهُوَ إِذَا حَبَسَهُ عَلَى
 مَرْعَى سَوْءٍ وَهَذَا يُقْوَى قَوْلَ أَبِي الْهَيْثَمِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ .

وَجَدَاعُ كَسَحَابٍ وَقَطَامٍ وَعَلَى الْأَخْيَرَةِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ : السَّنَةُ
الشَّادِيَةُ السَّتِي تَجْدَعُ بِالْمَالِ وَتَذْهَبُ بِهِ كَمَا فِي الْعِيَابِ وَالصَّحاح .
وَاللَّسَانُ : تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهَا تَجْدَعُهُ . وَفِي الْأَسَاسِ :
وَأَجْدَعَتْ بِهِم جَدَاعٍ وَهِيَ السَّنَةُ لِأَنَّهَا تَجْدَعُ النَّبَاتَ وَتُذِلُّ النَّاسَ
وَهُوَ مَجَازٌ .

وَفِي الْعِيَابِ : قَالَ أَبُو حَنِبَلٍ الطَّائِيُّ - وَاسْمُهُ جَارِيَةٌ بِنُ مَرِّ أَخُو
بَنِي ثُعَلٍ - :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ ... وَإِنَّ مُنَّتِ أُمَّاتِ الرَّبَاعِ .
لِأَنَّ الْغَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ ... وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكُرَاعِ
وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : جَدَعًا لَهُ أَيْ أَلْزَمَهُ الْجَدْعُ
قَالَ الْأَعَشَى :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا وَدَعَوْتُ لَهُ ... جُهِنَّمُ جَدْعًا لِلْهَجْرَيْنِ
الْمُذَمَّمِ وَكَذَلِكَ عَقْرًا لَهُ نَصَبِي وَهُمَا فِي حَدِّ الدُّعَاءِ عَلَى إِضْمَارِ
الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ .

وَحَكَى سَيِّدَوَيْه : جَدَّعَهُ تَجْدِيعًا وَعَقَّرَهُ تَعْقِيرًا : قَالَ لَهُ ذَلِكَ
وَمِنَ الْحَدِيثِ : فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّ وَجَدَّعَ . وَمِنَ
الْمَجَازِ : جَدَعُ الْقَحْطِ النَّبَاتِ : إِذَا لَمْ يَزُكْ لِانْقِطَاعِ الْغَيْثِ عِنْدَهُ
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَعَيْثُ مَرِيحٍ لَمْ يَجْدَعْ زَبَاتُهُ ... وَلَتَتْهُ أَفَانِينَ السِّمَّاكِينَ
أَهْلِبِ